الثورة
الاربعاء 18 شوال 1433هـ 5 سبتمبر 2012م العدد (17459)

بصمة حروف

# عيشوا أحراراً للوطن

عبدالخالق النقيب

.. لم تتجل أو تتكشف حتى اللحظة كثير من أسرار الغموض التي تلتف حول القضايا العالقة والأكثر تأثيرا أو أشد حساسية، مازالت تتسبب في تضييق الخناق عليها ومنعها من التنفس والانطلاق، لم يعد أحد يشك أن ثمة متربصاً بالمستقبل والحياة برمتها حريص على حصرنا في زاوية يعلم أنها ستزيد من حدة التعب والألم ، المناخ الذي يروقه كثيرا ولا يعطل عليه صفو الأماني والأحلام ، حين يعيش ويفرض علينا العيش في ظله يزهو وينتابه شعور الهيمنة ويستلذ بنكهة التملك الشهواني المجرد من الأخلاق والاضطراب يمكنه من جني المزيد من الأرباح ويمنحه الفرصة الكافية ليدر المكاسب السياسية والجهوية.

مضى الكثير من الوقت دون انفراج ملحوظ ، الغموض وحده هو ما يتراكم ويتكدس بعقده وتداخلاته كل يوم ، الأيام تصر إلا أن تكون حياتنا ومستقبلنا طي المجهول ، ما يجب أن يكشف من حقائق واستدلالات يجلب لها من المسوغات والذرائع ما يكفي لمداراتها والحرص على مواربتها ، وفي أحيان كثيرة يتحول إلى منطلق تفرضه المرحلة وتقتضي المصلحة الوطنية فعله وتجفيه مدى الدهر ، فيما لا يأبه أحد بأمر الشعب ومرارته وهو يستمر في النزيف ودفع الثمن ، يبدو الشعب وسط هالة التجهيل كما لو أن قدرا يعمد في ترويضه على صبر ما لا يحتمل ولا يطاق وإعداده لتحمل المكابدة لمنحه شرف الآية الكريمة (خلق الإنسان في كبد).

خطر لي لو أننا جميعا نتحرر من سطوة الولاءات الحزبية والقبلية التي نفرضها على أنفسنا بفعل التراكمات المزمنة والانخلاط مع الأفعال الابتزازية التي تعتملها الزعامات والمنظرون ويشرع لها الفكر المتوغل في كيان وأنسجة الأطراف والأقطاب السياسية والقبلية والعسكرية ، مزعج أن ينتابك إحساس باشتراكنا في الحياة المتعثرة والمستقبل الغامض ، ألم نعتد التصفيق والهرولة خلف المواقف التي تقررها الزعامات دون أن نلجأ لإعادة تقييمها أو حتى قراءتها والتفكير مليا فيها، نكتفي بالسمع والطاعة وترديد ما يملونه دون إدراك بالمغازي البعيدة وعواقب الطريق الذي نمضي فيه.

لفتت انتباهي عبارة مقتضبة (لو خضت بنا هذا الوحل لخضناه معك) كتبها الزميل محمد العلاني على حائط الفيسبوك ، لماذا نتفق ونختلف ونسخط ونحقد ونعادي ونمضي دون إدراك بحجة الولاء والسمع والطاعة ونكبل حريتنا وإرادتنا بترهاتها ونمنع عن المستقبل والحياة التي نحلم بها أن ننطلق بخطى وثابة ، نعيش ديكتاتورية مغلقة ونذعن لاستبداد مبطن بالركض خلف الأفكار المترهلة دون إرادة متحررة.

للحجر الرابض أمامنا أن يتزحزح وبإمكاننا أن نحتضن المستقبل بكل أمل وتفاؤل .. فقط عيشوا أحرارا للوطن.

# قبل أن يحدث الانفجار!!

محمد عبدالله قائد

ما زلنا نتذكر حادثة المسبح وكيف تحولت بعض العمارات إلى محرقة بسبب المخزون الهائل من الألعاب النارية والمفرقعات وأشياء أخرى كانت مخزونة في محلات أسفل هذه العمارات التي تمتلئ بالسكان من مختلف الأعمار وقد شهدنا الفاجعة الكبيرة وكيف تحولت يومها تعز إلى مدينة حزينة.

يبدو أن الأمر نفسه سيتكرر هذه المرة لكن ليس في المسبح وإنما على طول طريق باب موسى باب الكبير حيث تتفاجأ وأنت تمر بسيارتك بصعوبة بالغة من مدخل باب موسى في اتجاه باب الكبير وهذا يعرض عليك مفرقعات نارية وآخر طماشاً وألعاباً نارية وثالث رصاصاً حياً وآخر يعرض عليك صرف الدولارات ويعلم الله ماذا يوجد أيضا على طول هذا الطريق القصير الممتد من باب موسى إلى باب الكبير والذي في ظاهره محلات لبيع القماش والملابس وفيه كل هذه النيران والمفرقعات والدولارات التي لم نقرأ على لافتة أحد المحلات أي موقع للصرافة أو لبيع هذه الألعاب.

ما أريد قوله أن على جهات الاختصاص أن لا تغفل وتنام أو تغمض عينيها عن مثل هذه المواقع بل يجب عليها مراقبة المكان حتى لا نفاجأ غدا بمن يعرض علينا شراء قنابل وربما صورايخ حقيقية وليس مفرقعات وستكون الطامة الكبرى لو أن هذه المحلات تخفي في داخلها قنابل حية أو تتاجر بها وذلك غير مستبعد طالما أنها تعرض الملابس في ظاهرها حية أو تتاجر بها وذلك غير مستبعد طالما أنها تعرض الملابس في ظاهرها وتبيع المفرقعات على كل من يسير خلال هذا الشارع.

ثم إن هذا الشارع لم يعد فيه سوى مسافة بسيطة جدا للسير فكل محل قد قام بإخراج بضاعته إلى الطريق وبالكاد تسير السيارة بعد أن يقوم صاحب هذا المحل بإبعاد كرسيه وآخر صندوقه وثالث يضع أحجار أمام متجره حتى لا يتوقف أحد أمامه ورابع قد قام بفتح أبواب محله إلى منتصف الطريق وعلقعليها الملابس وخامس وسادس وهكذا كل شخص هنا يعمل ما يحلو له ولربما من لم يعمل شيئاً قد يمد قديمه حتى يعرقل عملية السير ويكون له نصيب في تحويل هذا الشارع الأثري إلى مقلب قمامة وإلى شارع عشوائي بكل ما تحمله الكلمة من معنى المهم هنا ما يتعلق بالنار أجارنا الله وإياكم منها فقد أصبحت تعز ملتهبة ليلا بالمفرقعات النارية التي نسمعها يوميا وبشكل مدو ومزعج ويقولون أعراس وناس تفرح وهم لا يحسبون للناس التي تنزعج ولا يحسبون لها أي حساب فيختلط الفرح بالمفرقعات النارية العادية بالرصاص والذخيرة الحية ولولا أن الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده لسمعنا العجب من ضحايا هذه المفرقعات.

ما أتمناه أن تقوم جهات الاختصاص بدورها وتعمل على منع بيع هذه المفرقعات وما وراءها وأن تنزل ميدانيا وتراقب حركة بيعها في الشارع الممتد من باب موسى إلى باب الكبير أو في أي موقع تباع فيه هذه الألعاب الخطيرة والتي ربما يكون في ظاهرها مفرقع وقد ما تخفيه في المحلات متفجر والله يستر على أرواح الناس في هذا المكان.

واختتم هنا بالشكر للقائمين على الحملة الواسعة لتنظيم الأسواق وإزالة العشوائيات في مدينة تعز وأتمنى عليهم أن لا ينسوا هذا المكان من تنظيمه وإزالة كل ما هو عشوائي على الطريق.

وحقيقة فقد قامت الحملة بعمل طيب بعد إزالتها لما كان موجودا من استحداثات في بناء محلات من خشب أمام بوابة باب الكبير والذي كان يعيق حركة الطريق بشكل واضح كما قامت بإزالة كل العربيات المحملة بالبضائع على طول الشارع من باب الكبير إلى آخر شارع ٢٦ سبتمبر وقامت بإزالة العديد من العشوائيات في معظم الطرقات الرئيسية مما أعطى الناس حرية اكبر في الحركة وهو ما أسعد الناس وجعلهم يتفاءلون بأن القادم أفضل بشرط أن لا تكون هذه الحملة مجرد حماس مؤقت سرعان ما ينتهي بل يجب مواصلتها وفرض غرامات على كل من يخل بذلك حتى لو اضطرت جهات الاختصاص بالقبض على كل من يعمل على تشويه طرقات المدينة أو يدعم ذلك وشكرا لكل يد تبني وتعمل من أجل المصلحة العامة.

# حرية الإعلام.. استقرار للدولة

يحيى يحيى السريحي

عبثا محاولة الارتقاء تقدما ونهضة في أي من المجالات المختلفة دون حرية حقيقية للإعلام وصناعة الخبر والحصول على المعلومات بشفافية، لأن حرمان الإعلام من المعلومات يجعل من الدولة أيا كانت دولة هشة، دولة من ورق غير واضحة المعالم وغير مستقرة بل ومتأرجحة كل فينة وأخرى ذات اليمين وذات الشمال على أهون سبب، ويكفي التأكيد على أهمية الإعلام أن وسائل الإعلام أصبحت تلعب دورا أساسيا وجوهريا في صياغة القيم الاجتماعية وفي تغييرها بل وفي مقدرة الإعلام تغيير طبيعة الدولة وأنظمة الحكم فيها وقلب السلوكيات والقيم الاجتماعية للبشر رأسا على عقب، وجاءت أحداث الربيع العربي لتؤكد مقدرة الإعلام الفائقة في تحريك المياه الساكنة وتجميد المياه المتحركة وإذابة الجليد، وبالتالي من السخف التقليل من أهمية الإعلام بعد الآن أو الانتقاص من شأنه ودوره في البناء والتنمية والعكس، فالإعلام سلاح ذو حدين أينما توجهه يأتي بخير، ونحن شعوب المنطقة العربية لا زالت تفصلنا المسافات الطويلة حتى نحصل على إعلام شعبي حر وليس إعلام رسمي أو حزبي يمثل الدولة أو الحزب الحاكم، ونأمل أن الربيع العربي قد اختزن تلك المسافات وقرب البعيد خاصة بعد انتهاء زمن الوعد والوعيد والتهديد بالتصفية أو التنكيل بالحديد، ولا اتفق بتاتا مع غطرسة المتغطرسين والجاهلين بدور الإعلام وأهميته في خدمة المجتمع والدولة في آن واقتصار فهم أولئك المدعين بالفهم أن الإعلام قاصر على النقد وما أسهله وأن الصعوبة تكمن في العمل وهذا اعتقاد خاطئ وغير منطقي لأن خلو الإعلام أو انحسار دوره في تثبيت أعمال السلطات الثلاث وتحقيق تلك السلطات النجاح أو الإخفاق لا يتم إلا عن طريق الإعلام لأن الإعلام هو المرآة الحقيقية التي ترى تلك السلطات نفسها من خلاله، والوعي المجتمعي وإقباله غير المسبوق على الإعلام بوسائله المختلفة هو ما يبرهن ذلك ونلمسه جميعا من اهتمام المواطنين المفعم بالجدية والمثابرة الحثيثة في الحصول على المعلومة الصحيحة سواء من التلفزيون أو الصحف أو الإعلام الاليكتروني النت »وعصر« المعلومات والثورة الإعلامية والتكنولوجية التي نشهدها في حاضرنا المعاش ساهم كثيرا في إرواء رغبة الشعوب المتعطشة للمعلومة الصحيحة والحقيقة الخالية من الزيف والتشويه.

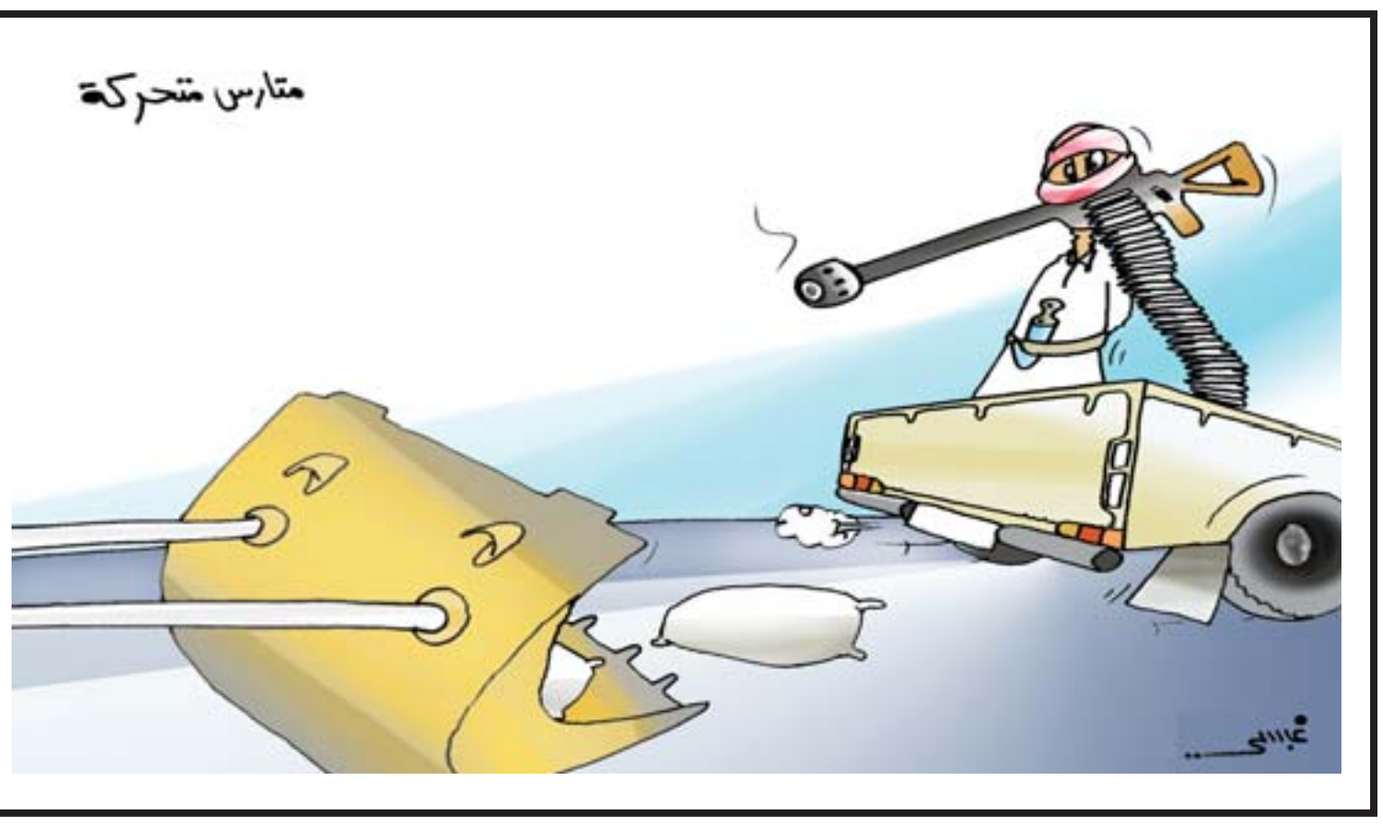


آلم رصاص

# المؤتمر الشعبي..

أمين الوائلي
Ameenone101@gmail.com

جميع السياسيين والحزبيين الذين يتوزعون خارطة الأحزاب والتنظيمات والمكونات السياسية اليوم، كانوا أعضاء وكوادر في المؤتمر الشعبي العام منذ قيامه في أغسطس ١٩٨٢م وحتى ٢٢ مايو ١٩٩٠م على الأقل، والبعض بقي في المؤتمر إلى سنوات لاحقة قبل ان يغادره إلى حزب جديد أو تنظيم وليد.. وهناك من لم يغادر المؤتمر إلا بالأمس القريب، هذه ليست وجهة نظر شخصية ولكنها حقيقة مسلمة في التاريخ السياسي القريب لليمن ولا مجال للقفز عليها أو شطبها من سجلات الذاكرة السياسية اليمنية.

تأسس المؤتمر كمظلة تنضوي تحتها مختلف القوى والحركات والاتجاهات الفكرية والحزبية والسياسية من اليمين إلى اليسار مرورا بالوسط، وعندما حان الوقت وجاءت الوحدة المباركة بالتعددية السياسية استقل كل واحد من تلك الكيانات بذاته وصارت أحزابا وتنظيمات قائمة في الساحة هي اليوم المكون الأساسي للحياة السياسية والخارطة الحزبية في البلد، ومضى المؤتمر على عادته الأولى (أكبر من حزب سياسي) وكان عليه طوال السنوات العشرين الماضية أن يندمج على فكرة مهمة وعملية بالتحول إلى حزب سياسي لا أكثر. ولا تزال هذه هي المهمة الجوهرية أمام المؤتمر وهو يطوي عامه الثلاثين ويستهل العام الأول في العقد الرابع من مسيرة التنظيم.

وجود المؤتمر الشعبي أمر حيوي لا غنى عنه للحياة السياسية ومن مصلحة الجميع التعامل مع المؤتمر والقيمة التي يمثلها كما وكيفا.. لا باعتباره فقط البيت الأول الذي آوى أفراد الأسرة الحزبية والسياسية اليمنية، ولكن ايضا باعتباره واحدة من أهم الضمانات الحافظة لتوازن المشهد السياسي والحزبي في اليمن، والحيلولة دون الاخلال بمبدأ التعددية القائمة على تكافؤ القوى والفرص الحقيقية أمام استحقاقات التنافس الديمقراطي وألا تنفرد جماعة أو قوة سياسية بالمشهد في غياب بدائل قوية وحقيقية قادرة على أن تنافس وتحقق المكاسب وتحجم مخاطر ذهاب لوم واحد وجماعة واحدة إلى التكويش على البلد والمؤسسات والسلطات.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

## محاسبة المسئولين

وليد الأثوري

السياسة العامة في ضبط إطلاق النار والألعاب النارية في الأعراس عندما تبدأ بضبط ومحاسبة المسئولين من مدراء عموم مديريات وغيرهم من هؤلاء البشوات عندها سوف يشعر المواطن العادي الذي يمارس هذا السلوك بأن من الطبيعي أن يتم اتخاذ الإجراءات ضده بالإضافة إلى من يشعر بأنه سوف يقف معه هو بالأساس من يحاسب أولا بالإضافة إلى الإجراءات الأمنية الحاسمة ضمن لائحة إدارية منظمة يقرها المجلس المحلي.